

81- أبواب الفتن من شرح جامع الترمذي

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله نشكره ولا نكفر وهو بل نؤمن به ونتوكل عليه ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:00:00](#)

متابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام ابو عيسى الترمذي في كتابه الجامع باب ما جاء في الدجال. والدجال هو الذي يجدد او يجدد على الناس الذي عنده الذي عنده دجل. نعم. ويجدل او عفوا يجدل نعم - [00:00:20](#)

ام على الناس؟ نعم. فالدجال هو كثير الدجل. نعم. والدجال اولا الاحاديث التي جاءت فيه متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. الامر ان هذا الدجال هو من ولد ادم عليه السلام. وان الله عز وجل قد - [00:00:50](#)

اعطاه قدرات او بعض القدرات. الامر نعم الثالث سوف تأتي ذكر بعض هذه القدر الامر الثالث بالنسبة للدجال امثاله كثير. وهذا فيه رد على من ينكر الدجال فتقدم ان حديث الدجال متواترة. وبالتالي انكار المتواتر هذا امر شنيع - [00:01:20](#)

وشيء عظيم امر متواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانه قد اخبر عنه عليه الصلاة والسلام. فانكار ذلك هذا امر في غاية من الشناعة ومن حيث الواقع امثال الدجال كثير. فما اكثر الذين يفعلون - [00:01:50](#)

افعال الدجل سواء كان ذلك على مستوى الدول او كان على او كان ذلك على مستوى الافراد. نعم. وتجد ان هناك كسير من الناس يتبعون امثال هؤلاء يعني مثلا الدعوة الى اللواط والسحاق التعوي وغير ذلك من - [00:02:20](#)

الشيعة تقوم على ذلك دول تدعو اليها دول تدعو اليها. نعم لا شك ان في ذلك غاية الدجل على الناس. يعدون ذلك حوية وتطورا وتقدما نعم وما شابه ذلك فتجد انهم يدعون الى ذلك بقوة. على مستوى الافراد يعني - [00:02:50](#)

لهذا فيما يتعلق بالاخلاق فيما يتعلق بامور العقائد نعم الذين يدعون النبوة نعم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هم ايضا يجدلون على الناس. نعم ام كذلك نعم يعني هؤلاء تجد ان يتبعهم جمع كبير. نعم. وجمع غفيل - [00:03:20](#)

آ الذين يدعون الدجل هؤلاء يعني من حيث الواقع موجود امثال هؤلاء وبكثرة الذين يدعون الدجل ويحاولون ان يضلون الناس. فامثال هؤلاء كثير في نعم هذا امر بالاضافة الى ما جاء به الشرع وتواترت به النصوص هو - [00:03:50](#)

ايضا من حيث الواقع ان الذين يدعون الدجل نعم كثر. نعم. لكسرهم الله عز وجل نعم هذا وقوع ذلك في المحسوس هذا يؤيد ما جاءت به النصوص نعم. وبالنسبة للدجال طبعاً اخبر عنه عليه الصلاة والسلام انه - [00:04:20](#)

مقيد وانه في جزيرة نعم. وانه يوشك ان يؤذن له في الخروج فيخرج نعم وسوف تأتي ابواب كثيرة تتعلق بالدجال. باذن الله تعالى حدثنا عبدالله بن معاوية الجمحي وهو عبدالله بن معاوية بن موسى ابو جعفر الجمحي البصري - [00:04:50](#)

وهو ثقة قد مر علينا من قبل وتوفي عام ثلاثة واربعين ومائتين وقد عمر. قال حدثنا بادو بن سلمة بو سلمة البصري الامام. وقد توفي عام سبعة وستين ومئة. نعم. قال عن - [00:05:20](#)

خالد بن مهران الحذاء ابو المنازل البصري. وهو ثقة مشهور توفي عام واحد واربعين ومئة. وقد خرج له الجماعة. قال عن عبدالله بن شقيق العقيلي البصري وهو ايضا ثقته في عام ثمانية ومئة. قال عن عبد الله ابن سراقه الازدي. وعبدالله ابن زقاقه - [00:05:40](#)

الازدي قد اثنى عليه المفضل ابن غسان. وقال هو من اشرف اهل الشام وقال له حديث يصحح. نعم. فعبدالله بن سراقه من كبار التابعين طبعاً عندنا عبدالله بن سراقه قرشي العدوي وهذا صحابي. وقد خلط والله اعلم بينهما يعقوب بن شيبه السدوسي. وعندنا عبدالله - [00:06:10](#)

ابن سراقه الازدي. وهو هذا الذي معنى وقد روى عن ابي عبيدة عامر ابن الجراح رضي الله عنه. نعم وهذا قد اثنى عليه المفضل ابن غسان الغلابي نعم. وقال انه كان من الاشراف نعم - [00:06:40](#)

فهو من كبار التابعين. وقال له حديث يصحح. قال عن ابي عبيدة عامر ابن الجراح رضي الله تعالى عنه القرشي الفهري وهو احد العشرة رضي الله تعالى عنهم وابو عبيدة قد - [00:07:00](#)

توفي في طاعون عمواس الذي وقع في الشام في سنة ثمانية عشر. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لم يكن نبي بعد نوح عليه السلام الا انذر قومه الدجال - [00:07:20](#)

وهذا يفيد والله اعلم او قد يستدل به على تقديم نوح عليه السلام على ادريس. هناك من قدم اما ادريس على نوح وهذا القول هو قول اهل الكتاب وقال به جمع من علماء المسلمين والقول - [00:07:40](#)

اخر ان نوح مقدم على ادريس هذا المقصود من حيث الزمن وهذا قد يستدل به على ذلك من جملة الدالة انه لم يكن نبي بعد نوح. يعني من نوح وهلم جوا فلو كان هناك انبياء قبل - [00:08:00](#)

لحدقوا امتهم من الدجال. فاول ما بدأ بنوح عليه السلام تذكر قصة نوح عليه السلام بعد قصة ادم. كما في سورة الاعراف اما ما يتعلق بالتكذيب الذي وقعت فيه الامم فاول ما يذكر امة نوح عليه - [00:08:20](#)

وفي الحديث الصحيح المخرج في البخاري اذهبوا الى نوح فانه اول رسول الى اهل الارض ولد ادريس عليه السلام في حديث المعراج يقول لنبينا صلى الله عليه وسلم اهلا بالنبي الصالح والاخ الصالح. نعم بخلاف ادم وابراهيم عليهم السلام - [00:08:50](#)

قالوا اهلا بالابن الصالح. نعم. قال الا انذر قومه الدجال. واني انذركم فوصف هو لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعله سيدركه بعض من او سمع كلامي. قالوا يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ قال مثل - [00:09:20](#)

يعني اليوم او خير اي خير من مثلها من قبل. نعم. قال ابو عيسى وفي الباب عن عبدالله بن بسر وعبدالله بن الحارث بن جزي وعبد الله بن مغفل وابي هريرة. قال هذا - [00:09:50](#)

حديث حسن غريب من حديث ابي عبيدة بن الجواح لا نعرفه الا من حديث خالد الحذاء وعبيدة بن الجواح اسمه عامر بن عبدالله بن الجواح. هذا الحديث فيه غرابة من حيث الاسناد كما ذكر ابو عيسى. وقل ما - [00:10:10](#)

صح خبر لابي عبيدة عامر بن عبدالله بن الجوع. وفيه غرابة ايضا من حيث المتن. اما قرابة المتن فما جاء فيه قال لعله سيدركه بعض من رأيي او سمع كلامي - [00:10:30](#)

ويعلم عليه الصلاة والسلام بان عيسى هو الذي يقتل الدجال. وان نزول عيسى انما يكون ذلك في اخر الزمان ومن يعاني او سمع كلامي يعني في القرن الاول قرن الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:10:50](#)

نعم هذا فيه غرابة. نعم. قالوا ايضا يا رسول الله فكيف قلوبنا طبعاً الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر عن فتوحات كثيرة. وقال زويت لي الارض فرأيت مشارقها ها هو معارضها نعم وان ملك امتي سوف يبلغ ما زوي لي منها. نعم واخبر ان اذا - [00:11:10](#)

كسوة فلا كسرى بعده. واخبر عن قيام اثني عشر خليفة من بعده عليه الصلاة والسلام وهؤلاء الاثني عشر عددهم كثير. نعم. في هذه الجملة غرابة نعم ايضا قالوا وكيف قلوبنا يعني من حيث الايمان يوم يومئذ. قال مثلها مثل ما هي عليه الان يعني اليوم او خير - [00:11:40](#)

اي او خير مما هي عليه اليوم. وهذا فيه غرابة ايضا. وقد قال انس بن مالك كما في البخاري انا انكرنا قلوبنا بعد دفننا لرسول الله. صلى الله عليه وسلم. ولذا قال ابن - [00:12:10](#)

كتيب قال لكن في اسناده غرابة ولعل هذا كان قبل ان يبين له صلى الله عليه وسلم من امر الدجال ما بين في ثاني الحال. نعم. بين له عليه الصلاة والسلام في عمر الدجال نعم - [00:12:30](#)

اشياء كثيرة فان حمل بعد ذلك. ان حمل على ذلك فهنا نعم يستقيم. او ولا تستنكروا مثل هذه الاشياء. نعم. ومن ذلك توقفه عليه الصلاة والسلام في كون عبدالله بن صياد - [00:12:50](#)

انه هو الدجال. نعم. لم يقل عليه الصلاة والسلام انه نعم. نعم. كان عمر يقسم طبعاً انه الدجال ثم بين بعد ذلك عليه الصلاة والسلام انه ليس هو الدجال المخبر به لكن في الاول هو سكت - [00:13:10](#)

الصلاة والسلام. نعم. قال حدثنا عبد بن حميد وهو الكشي واه سماه البخاري بعبد الحميد نعم. وهو احد الحفاظ توفي سنة تسع واربعين ومائتين اه هو ثقة حافظ وله المسند الموجود منه المنتقى. قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني - [00:13:30](#) ابناوي وهو ثقة حافظ صاحب المصنف توفي عام احد عشر ومئتين. قال اخبرنا معمر ابن راشد البصري. وتوفي عام اربعة وخمسين ومئة قال عن الزهري محمد بن شهاب الامام توفيق عام اربعة وعشرين ومئة عن سالم بن عبد الله بن عمر. وقد توفي عام - [00:14:00](#)

ومئة قال عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه. رضي الله تعالى عنهما قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فائتى على الله بما هو اهله. ثم ذكر الدجال فقال اني - [00:14:20](#) لانذركموه. وما من نبي الا وقد انذر قومه. اي الدجال. ولقد انذره نوح قومه ولكن ساقول فيه قولاً لم يقله نبي لقومه. تعلمون انه اعور وان الله ليس باعوض. قال الزهري فاخبرني عمر بن ثابت الانصاري. وهو الخزرجي المدني ثقة - [00:14:40](#) من الثالثة انه اخبره بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يومئذ للناس وهو يحذرهم فتنته. تعلمون انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت - [00:15:10](#)

وانه مكتوب بين عينيه كافر يقرأه من كره عمله. قال ابو عيسى هذا حديث صحيح طبعاً تعلمون انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت لان الدجال يدعي الربوبية نعم هذا واحد الامر الثاني انه مكتوب بين عينيه كافر. وآآ قد تهجى ذلك رسول - [00:15:30](#) الله صلى الله عليه وسلم وانه يقرأ هذه الكلمة المؤمن سواء كان قارئاً سواء كان قارئاً ام لم يكن كذلك. ولكن كما تقدم هذا مقيد باهل الايمان قال يقرأه من كره عمله. يعني انكر فعله ولم يقر بادعائه بل انكر هذه الدعوة - [00:16:00](#) اه نعم قال ابو عيسى هذا حديث صحيح وقد خرجه الشيخان. وانا اذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى. نعم ام بالنسبة الحديث السابق؟ طبعاً قال البخاري ان عبد الله بن سراقه لم لا يعرف له سماء من - [00:16:30](#)

بعبيدة وقد روى يعقوب بن شيبه هذا الحديث في مسنده من طريق علي بن عاصم وفيه ان عبد الله بن سراقه قال خطبنا ابو عبيدة بالجابية. فهذا يخالف ما قاله البخاري. من كون - [00:16:50](#) عبدالله بن سراقه لا يعرف له سماع من ابي عبيدة. ولكن علي بن عاصم له اوهام. وله اخطاء ولذا قد لا يحتج بما تفوض به. فانما وقع هذا والله اعلم من - [00:17:10](#)

علي ابن عاصم. فاذا هذا التصريح بالسماع فيه نظر. هذا التصريح والله اعلم بالسماع نضع والبخاري يقول لا يعرف له سماع من ابي عبيدة. ولذا كما تقدم ان الترمذي لم يصحح هذا الحديث. قال حدثنا عبد ابن حميد قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن - [00:17:30](#)

الزهبي عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما كالاسناد السابق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقاتلكم اليهود. وفي رواية تقاتلون اليهود. وهذه الرواية تقاتلكم يهود قد جاءت في الصحيحين - [00:18:00](#) البخاري وفي مسلم عليكم السلام. شكراً. نعم جاء في روايات في الصحيح تقاتلون اليهود اقاتلكم هادي رواية صحيحة وقد جاءت في الصحيحين. فاليهود يقاتلون المسلمين. وهذا هو الواقع هم اول من بدأ بالقتال. فهذا الحديث فيه اكثر من علامة من علامات نبوته صلى الله - [00:18:20](#)

عليه وسلم. ففيه الاخبار عن قتال اليهود لنا. وهذا قد وقع. ولا يمكن لليهود ان يقاتلون انا الا وان تقوم لهم دولة ويكون لهم جيش كيف يقاتلوننا وليس لهم دولة - [00:18:50](#) وليس لهم كيان نعم. فهذا ايضاً علامة من علامات نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم باخباره عن ذلك. وهذا فيه ايضاً الاخبار عن اجتماع اليهود حتى يحصل القتال. وقد في بلاد فلسطين. نعم. قال فتسلطون عليهم. هذا التسليط الى الان لم يقع. هذا التسليط - [00:19:10](#)

ما تعلمون الى الان لم يقع ونرجو ان نرجو من الله عز وجل ان يكون قريبا وآآ الامور والله اعلم يعني القرائن تدل على ان باذن الله سوف تكون الغلبة لاهل الاسلام - [00:19:40](#)

على اليهود. ومن ذلك ما حصل قبل اسبوع من اجتماعهم اجتماع المئات من جنودهم نعم وباستعمال الطائرات في السماء والمسيرات والطائرات المروحية ومئات الجنود في الارض والصواريخ وما شابه ذلك كل هذا على مخيم تقريبا هو يعني مخيم صغير كل هذا الاجتماع - [00:20:00](#)

على هذا المخيم الصغير. نعم. فبحمد الله يعني القرائن من كون ايضا اليهود قد انسحبوا قبل نواة عديدة من اه قطاع غزة نعم. فهذا ايضا من القضاين التي تدل الله اعلم ان يعني بحمد الله مقدمات الغلبة تكون للمسلمين يعني نرجوا من الله عز وجل - [00:20:30](#) ان هذه القبائل هي بداية ذلك ان هذه القضاين هي بداية لذلك ومن القرائن طبعا بحمد الله تكاثر المسلمين في بلاد فلسطين وتكريبا الان الارقام عادلة فيما يتعلق بين المسلمين واليهود وان شاء الله يعني قريبا يكون عدد المسلمين اكثر. نعم - [00:21:00](#) قال فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر يا مسلم. نعم. فهذا فيه انه على المسلمين ان بهذا الاسم الذي سماهم الله عز وجل به. هذا يهودي ورائي فاقتله. طبعا في يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي ورائي فاقتله. الحجر سوف يتكلم. بعد ان - [00:21:30](#) المسلمون على اليهود. قال ابو عيسى هذا حديث صحيح. وانا ايضا اذهب الى ما ذهب اليها ابو عيسى وهذا الحديث مخرج في الصحيحين. نعم لماذا ذكر ابو عيسى هذا الحديث ضمن الابواب المتعلقة - [00:22:00](#)

اللقاء بالدجال. ذكره والله اعلم قد يكون لان اتباع الدجال يكونون من منبر من اليهود يتبع سبعين الف من يهودي اصبهان فاتباع الدجال من اليهود. نعم. وعندما ظلت المسلمون على اليهود هذا والله اعلم. يعني ان شاء الله يسلمون عليهم وقائدهم هو هذا الدجال - [00:22:20](#)

وقد يكون هذا الدجال هو منهم. من اليهود. وعبدالله بن صياد كان يهوديا. كان في اول يهودي وطبعا ادعى الاسلام نعم. ويبدو انه في دعواه نعم ليس بصادق انه قال اني اعرفه واعرف مكانه. نعم. وانه لو عرض عليه ان يكون هو الدجال لما انكر ذلك. نعم - [00:22:50](#)

وكل هذا يدل على عدم صدقه ولكن ليس هو الدجال الاكبر. ايه هو لا لا شك هو بنفس الاسناد. نعم اقال الزوج بالنسبة هذا لعمر وابن ثابت. هذا ايه لكن بخلافه تقتاتلون اليهود. نعم. كيف؟ نعم - [00:23:20](#) في روايات تقتاتلكم اليهود في الصحيحين. في البخاري ومسلم تقتاتلكم اليهود. وهذا ما جاء عند التغمدي وهذا هو الواقع. اليهود هم والذين يقتاتلون المسلمين. وايضا لفظ تقتاتلون اليهود؟ نعم. ايضا هذا اللفظ. نعم ايضا يعني هو صحيح - [00:23:40](#) عندما يسلم المسلمون عليهم يقتاتلون اليهود. نعم. ولكن تقتاتلكم يهود يعني هو اقرب الى الواقع فاول من بدأ بقتال بالقتال هم اليهود. بدأوا المسلمين. نعم. قال باب من اين يخرج الدجال - [00:24:00](#)

نعم الدجال له مكان فيما يتعلق بالخروج. نعم كما سوف ياتي في ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. قال حدثنا بن دار محمد بن بشار واحمد بن منيع البغوي. وكلاهما - [00:24:20](#)

من الحفاظ اما بندار فقد توفي عام اثنين وخمسين ومائتين واحمد بن منيع اتوا في عام اربعة واربعين ومائتين قالوا حدثنا روح ابن عباد القيسي البصري وهو ثقة ايضا ثقة ثبت قد توفي - [00:24:40](#) ام خمسة ومائتين او سبعة ومائتين؟ قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة مهران الي يشكر وهو ايضا ثقة مشهور وخاصة في قتادة. قال عن ابي التياح يزيد ابن حميد الضبعي - [00:25:00](#)

وهو ثقة مشهور قال عن المغيرة ابن سبيع. وهو العجلي والمغيظة بن تبايع قد وثقه العجلي وذكره ابن حبان في السقات. نعم. قال عن عمرو بن حريص في المخزوم وهو صحابي توفي عام خمسة وثمانين من صغار الصحابة. قال الواقدي كان عمه عندما توفي الرسول عليه الصلاة - [00:25:20](#)

والسلام اثني عشر عاما. قال عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدجال يخرج

من ارض بالمشرق. يقال لها خرسان - 00:25:50

تتباعه اقوام كأن وجوههم المجان المطرقة. نعم. وفي حديث اخر تتبعه سبعون الف من يهودي اصبهان. وذكر ان اليهود الان في ايران قد بلغوا الف ويتبعون وعليهم الطيالة. نعم. قال ابو عيسى وفي الباب عن ابي هريرة وعائشة قال - 00:26:10 هذا حديث حسن غريب وقد رواه عبدالله ابن شاذب عن التياح ولا يعرف الا من حديث ابي التياح طبعاً ذكره الدعوى قطني في العلل لانه قد وقع فيه بعض الاختلاف. وآآ قيل ان سعيد بن ابي عروبة لم يسمعه من ابي - 00:26:40 هيا وانما سمعه من عبدالله بن شاذب. وعبدالله بن شاذب ثقة مشهور. فهذا الحديث حسن قوي. نعم. وفيه مكان خروج الدجال. ولعل نقف عنده هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:27:00